قصة الظاهرية

مهرجان الأدب للأطفال، 2013

مهرجان الأدب للأطفال، حكايات بيوت وناس، 2013

وَرشَة فَلسْطين لِلكِتَابَة

Palestine Writing Workshop

Funded By بدعم من

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

MDG ACHIEVEMENT FUND

قصة الظاهرية

هذه قصة لِ .....

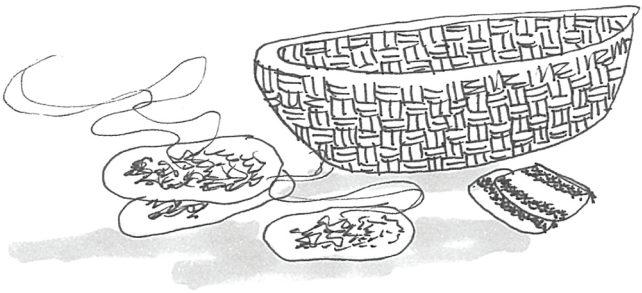

نص: مايا ابو الحيات
رسومات: يارا بامية

كل شيء استيقظ باكرا هذا اليوم، محمد يشعر أن الورود في الخارج فتحت عينيها فجأة وستمشـــي معه إلى حيث يوجد السوق القديم في قرية .....

اليوم الجميع سيلتقي هناك. إنه يشتم رائحة مناقيش الزيت والزعتر الذي أعدته أمه لتبيعه في الكشـــك الخاص بها. جارتهم والدة منال ســـتبيع المطرزات، أما أم خالد فقد جهزت سلال القش التي تحتفظ بها في الغرفة الخلفية ونظفتها لتبيعها اليوم في كشكها الخاص.

أمســـك محمد طـــرف جلباب أمه وأمســـك بيده الأخـــرى يد أخته .....(أسم الأخت) التي تصغر محمد بخمس سنوات. وأمسكت أخته قنينة الحليب بيدها الأخرى. أمه كانت تضع على رأسها صينية كبيرة محملة بالمناقيش الساخنة المحشوّة بالزعتر والجبنة والسبانخ واللحم.

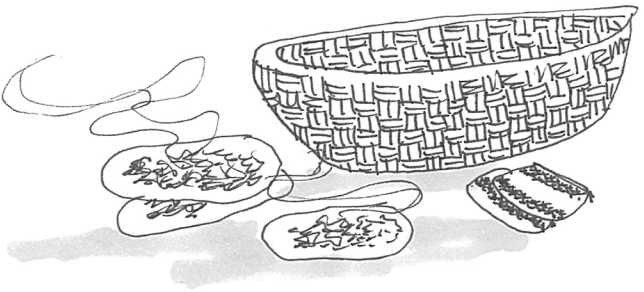

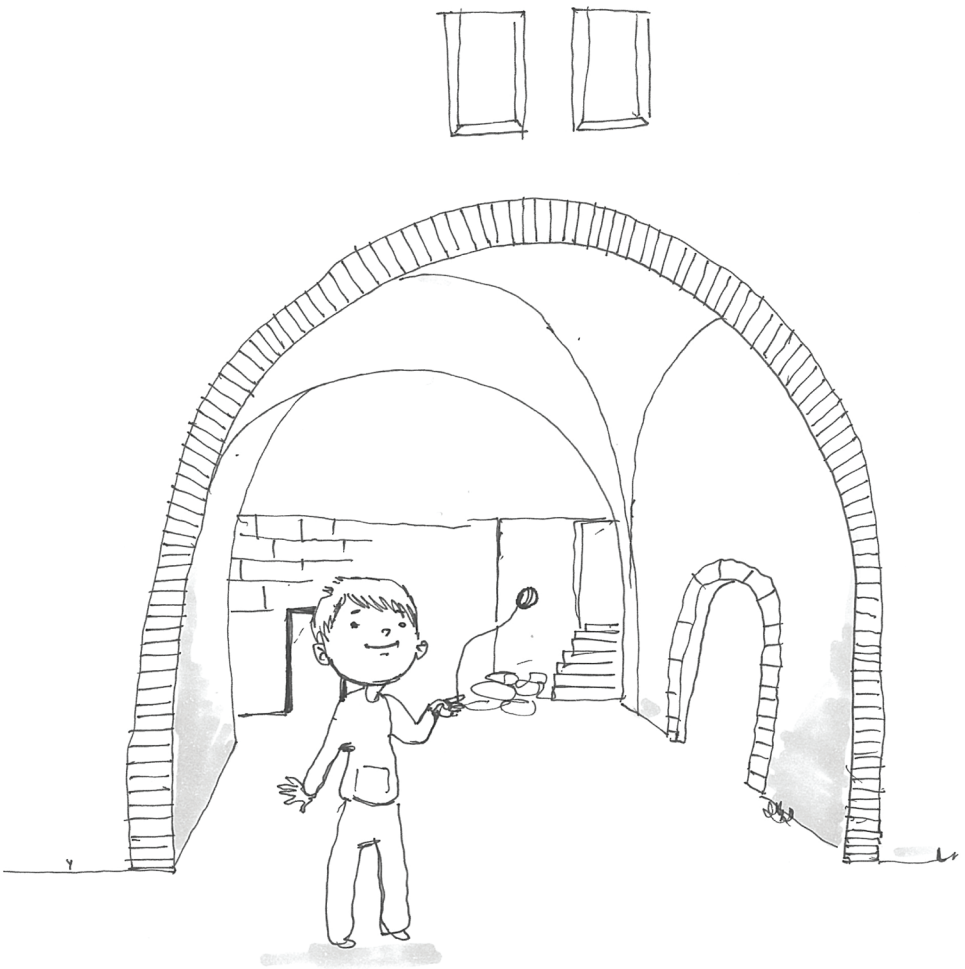

سامح كان يقف أسفل القوس الكبير في السوق، سامح صديق محمد وهـــو يحمل بيده «يويو» حمراء دائمـــا، يحركها في الهواء كثيرا ويعيدها إلى يده بحركات معقدة.

كل المشاركين في البازار عرضوا بضاعتهم أمام المحلات المتشابهة في الســـوق القديمة، فأصبحت ملونة بكل الالـــوان وتفوح الروائح الطيبة من الأطعمة والصابون ورائحة المشغولات اليدوية المصنعة كلها بأيدي أهالي القرية.

جلس محمد و.....(اســم الاخت) كما طلبت الأم على كرسيين وضعتهما لهما أمام الباب. وطلبت منهما عدم التحرك.

تمنى محمد لو يأتي ســامح ليرى كيف يحــرك اليويو في الهواء. محمد أيضا يعرف بعض الحركات التي تحرك اليويو بشكل لولبي في الســماء ثم يهبط على الارض ثم يرتد لافــا الخيط على البكرة بحركــة واحدة. كان لا يزال يلوح باليويو حين رأى ظل ..... (اســم الأخت) يلوح من عند باب كشــك يبيع الهريسة. أمه كانت منشــغلة داخل المحل بإعداد نوع جديد من الفطائر. وكان لا بد أن يركض ليمسك بأخته قبل أن تضيع.

مشـــى محمد وسط الناس الكثيرين الذين اتوا لرؤية البازار ولم يكن يصل إلا إلى خصورهم، وحين وصل حيث كان قد رأى ..... لم يجدها هناك. ســـامح أشار من بعيد وبيده اليويو خاصته، اقترب منه وأخبره محمد أنه يبحث عن أخته الصغيرة.

«اعتقـــد أنني رأيتها تتجه إلى هناك» وأشـــار إلـــى المخبز القديم. «لكنني اعتقدت أنها معك».

ذهبا بســـرعة حيث أشار ســـامح والحمد لله أنهما وجدا..... أمامهما مباشرة كانت كأنها تتبع شيئا.

أمســـك محمد بيدها، بينما كانت تمســـك بخيط يمتد بعيدا إلى داخل الفرن القديم وتشير إلى الداخل.

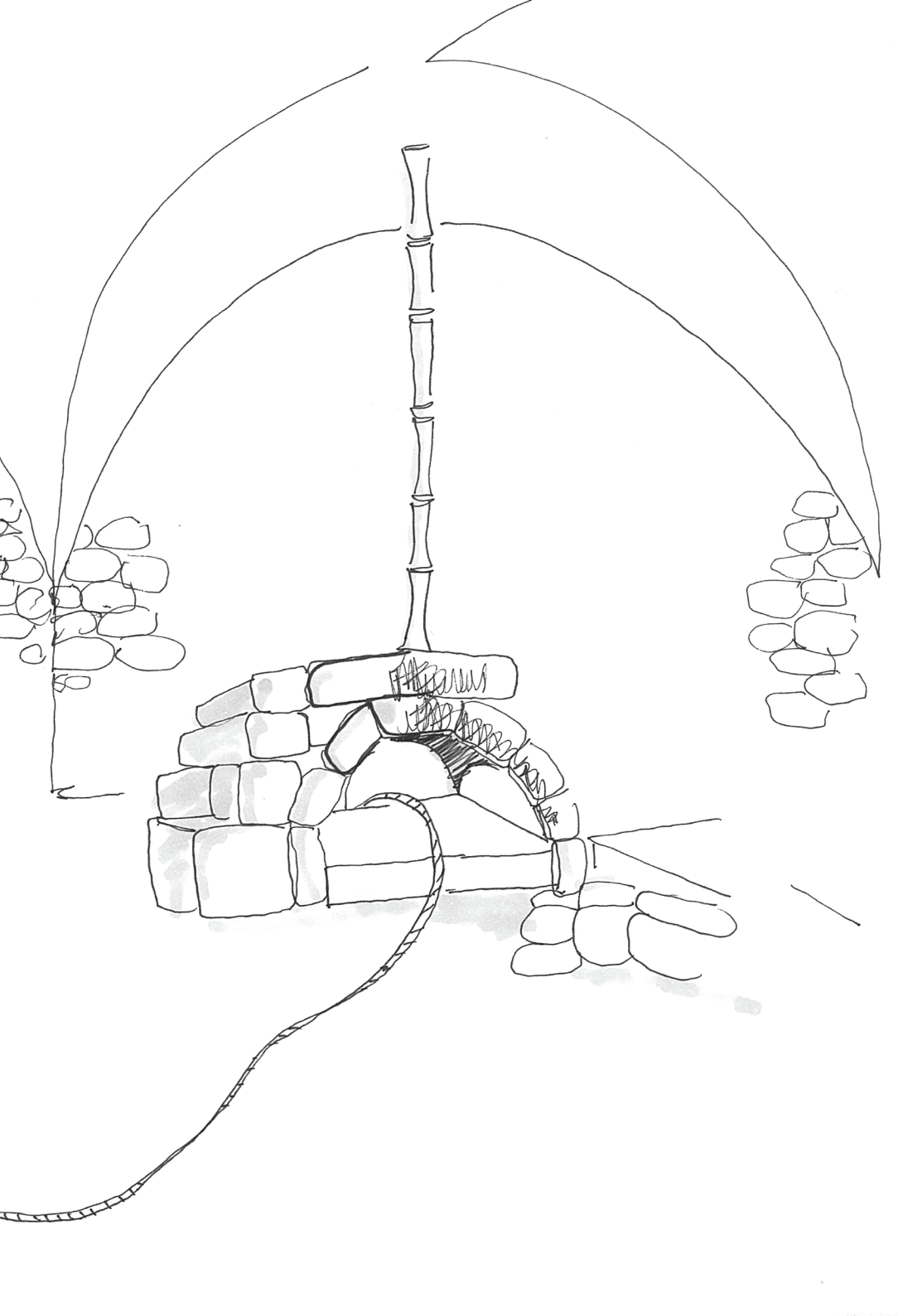

الحبـــل كان طويـــلا ويختفي داخل الفرن، له ســـبعة ألوان مجدولة ببعضها، كانت تمسك بألوان قوس قزح بيدها

قرر الثلاثة دون أن يقولوا شيئا أن يتبعوا الحبل، دخلوا باب المخبز الكبير الذي كان يوما كما تقول أم محمد أهم مكان في ..... كل أهالـــي القرية يخبزون كعكهم وخبزهم ومأكولاتهم داخل الفرن الحجري الكبير. الآن تـــم ترميم المخبز وصار جديدا لكن لا تفوح منه روائح الطعام الشـــهية. الحبل الذي أمسكته الصغيرة كان يمتد إلى داخل الفرن الحجري

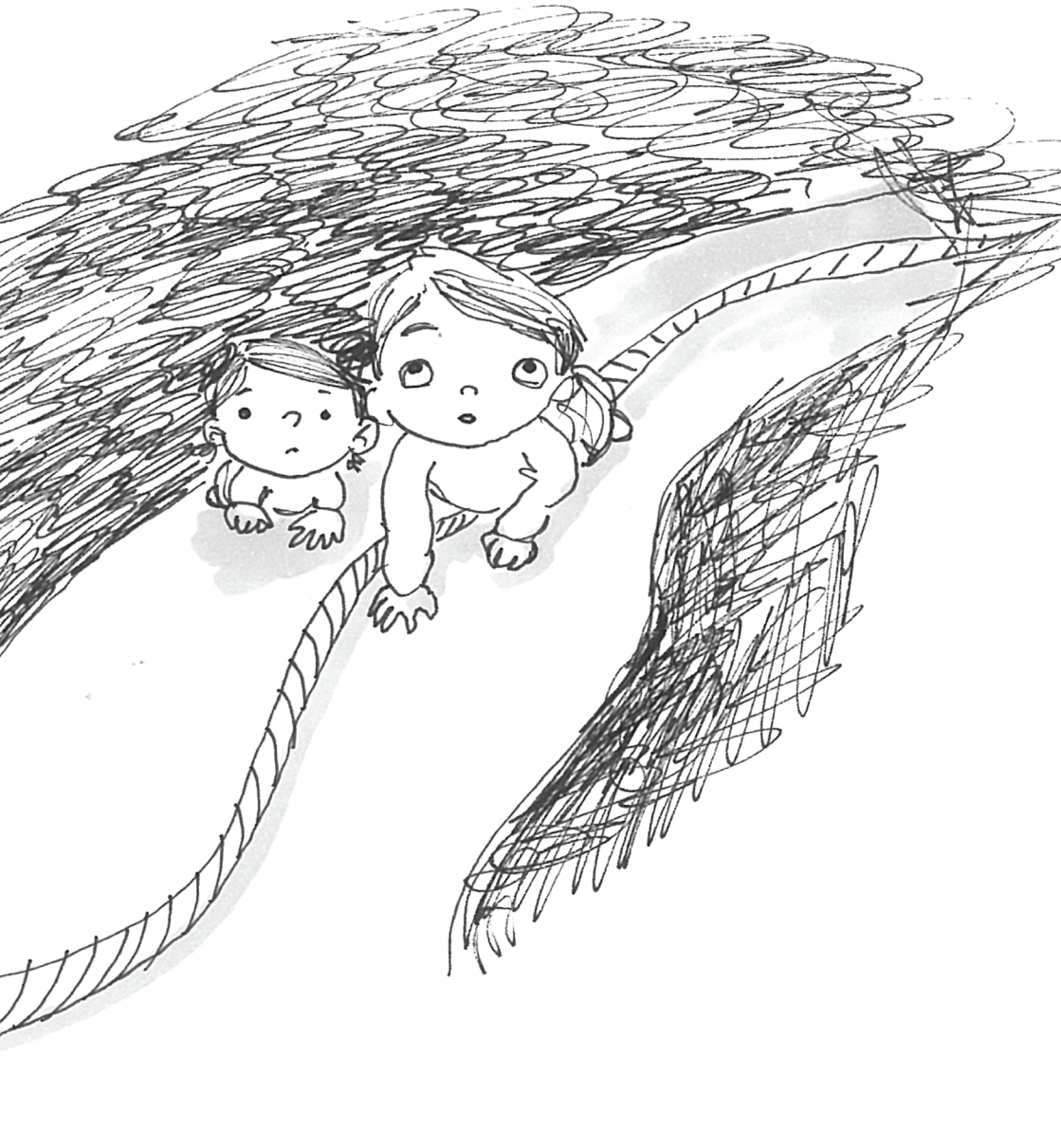

مد ســـامح رأسه داخل الفرن وكان الحبل لا يزال يمتد إلى الداخل دخل رأس ســـامح ثم دخل جسده كله وحين لم يخرج رأســـه تبعه محمد وكان لا يزال يمســـك بيد .....

الحبل يمتد أمامهم مشـــيا زحفا، والغريب ان هذا الفرن كان يمتد كنفق كبيـــر ومظلم لكن الحبل كان قد أصبح فســـفوريا فأضاء الظلام. في النهاية وجدوا ثقبا كبيرا حيث استطاع محمد أن يرى أرجل سامح من حيث هو.

وصلوا إلى غرفة كبيرة فـــي نزل القرية، وهناك كان سامح يقف أمام وحش كبير.

إنـــه مخلوق غريب لم ير أحد مثله من قبل لـــه عينا .....
وأذنـــا..... وجســـد ..... وعلـــى رأســـه
يوجد.....

(هيا نرسم المخلوق الغريب هنا)

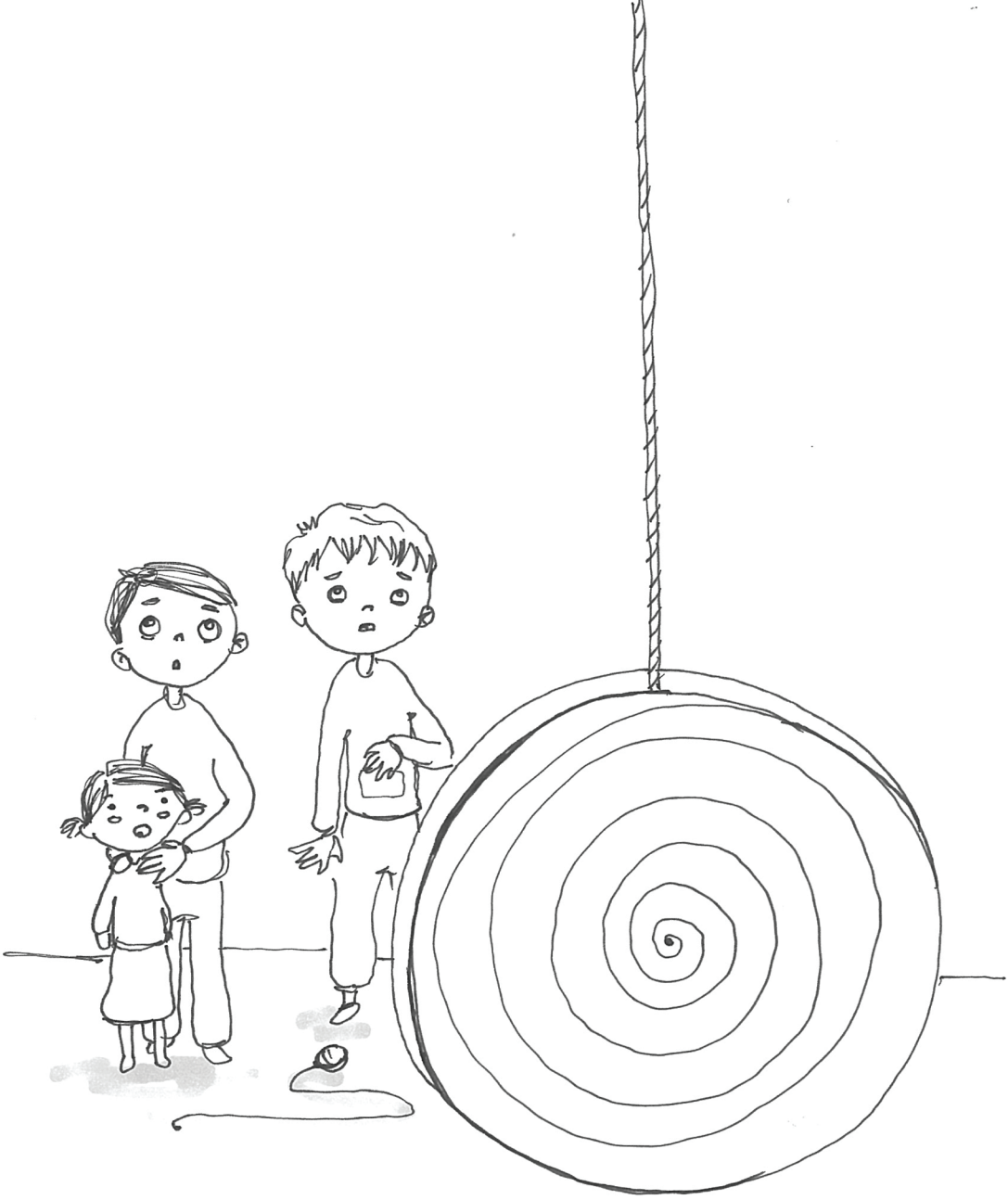

وبيده يحمل يويو ملون، أكبر يويو ممكن أن تراه في حياتك. سامح كان يقف فـــي منتصف الغرفة بحالة ذهول حتـــى أنه أوقع اليويو الأحمر من يده.

الوحش أيضا كان مرتبكا، ولم يتحرك. وساد الصمت بين الجميع.

وحدها.....(اســم الأخت) أقتربت من الوحش وقالت « بدي اليويو» الجميع نظر إليها بدهشة حتى الوحش.

والغريب انه مد لها اليويو التي بحوزته. كانت أكبر يويو في العالم حتى أن يدا ..... الصغيرة لم تتسع لها. فاقترب محمد منها ليمنعه من السقوط

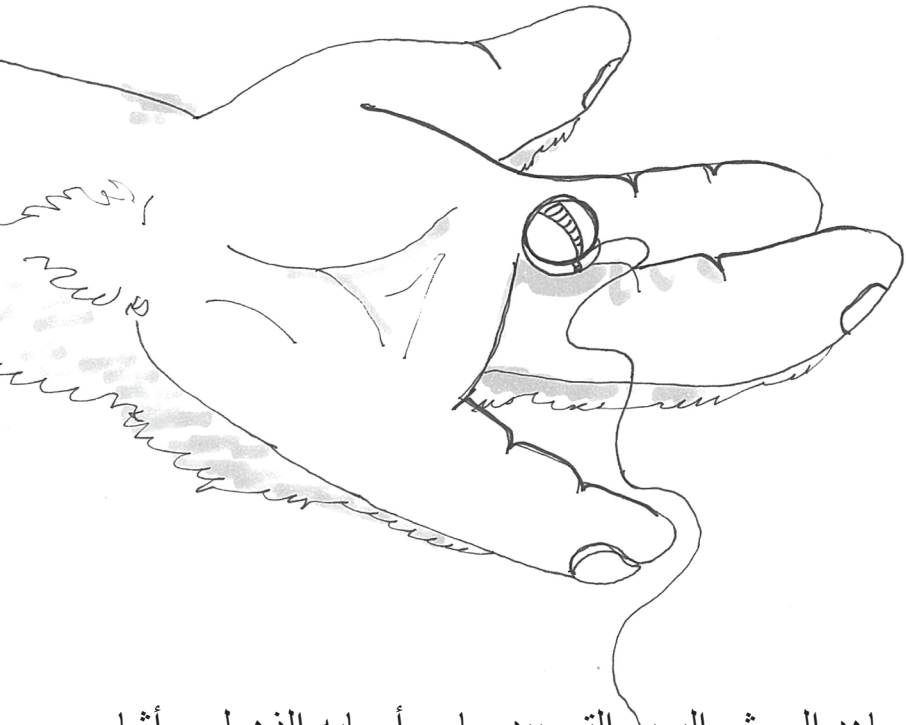

عندما شـــاهد الوحش اليويو التي بيد سامح أصابه الذهول. وأشار إليهـــا يريد أن يراها. هو أيضا لم يســـتطع أن يحمل يويو ســـامح بيديه الكبيرتين فكانت تتأرجح بين يديه ولم يستطع أن يدخل الخيط الصغير بإصبعه الضخم فسقطت على الأرض. وضحك الجميع.

عندها تجرأ محمد وسأله عن اسمه.

..... (اسم المخلوق)

قال أنه يسكن في السوق القديمة منذ عصر المماليك، ضاع عن أبويه اللـــذان أتيا من عالم آخر ليشـــتريا زيت الزيتون، ومن حينها يلعب بهذه اليويو وحده. واليوم حين ســـمع ضجة البازار شعر بالفضول فخرج ينظر من بعيد لكن .....(اسم الاخت) لحقت به.

ما رأيكم أن نكمل القصة الأن:

1. أين ذهب أبوا الوحش؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

2. ماذا يأكل الوحش؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

3. أين يسكن؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4. هل جاء أبواه لشراء زيت الزيتون من البازار هذا اليوم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....